بصمت رحل قديس المسرح

عماد جاسم

ممسكاً بطرف لحيتة البيضاء صامتاً ومتاملاً دوماً مشهد الحياة دائماً بغرابة قليل التعليق والسخرية والشكوى
يتفحص ويلاحظ .. ويكتفي بالبوح للمقربين فقط بكلمات قليلة عن افكارة ومشاريعة المسرحية المؤجلة دوماً
عادل كوركيس.
ذلك العاشق للمسرح والقديس الصامت في محرابة
مدمن الخسارات في الحياة والفن
في المهرجانات والتكريمات .. وحتى في الاصدقاء
لكنه لا يبالي او قد يبدو هكذا لكنه يختزن الالم ويكتم الافصاح عن المواجع
حتى في رحيله اختار وداعا صامتا يليق بمكانته وعزة نفسه وكبريائه
معلم من الطراز الاول
يكتشف المواهب بلا ثرثرة ولا يهتم بالاطراء والمجاملات
من فرقته (فرقة مسرح اليوم) تخرجت اجيال من المبدعين عملوا معة في باكورة اعمالهم لينتقلوا بعد ذلك الى عالم الشهرة والنجومية ناسين او متناسين فضل الفرقة الام والمعلم المربي الذي كان يدفع بدل ايجار الشقة الصغيرة والتي كانت مقرا للفرقة (من جيبة الخاص) وبصعوبة حيث كان يقاسي في اعمال متعددة منها النجارة والترجمة وتصميم وتنفيذ الديكور لبعض الاعمال المسرحية
متنوع .. غني التجربة .. مهوس بالتجديد والحداثة
باحث ومنظر اكاديمي من الطراز الرفيع
مخرج يتقن الحرفة ويحاول الخروج عن المالوف في ايصال الفكرة ورسم الهدف وتاويل النص
متمرد على القوالب لكنة يحترم كل الاساليب الاخراجية ويكرر مقولتة الشهيرة انا تلميذ .. احبوا في عوالم المسرح .. لم ادرك البداية
كثيرا ما اسمع الشكوى من الممثلين العاملين معة لتانية وصبره وتاخيره وتكرار رسم المشهد الواحد اكثر من مرة مما يعطل اتمام المسرحية لشهور
وهو المتعود على الاعتذار عن المشاركة في مهرجانات المسرح قبل ايام من انطلاقها لانسحاب ممثل او لقلة الامكانيات او لعدم اقتناعة بالمسرحية او بمستوى الاخراج
الا ان المشتغل في محترف كوركيس المسرحي يعي تماما دقة وبصيرة هذا المعلم الشغوف بالجمال ومدى حرصه على استيعاب الحركة والصورة وفحوى النص والية ترجمة روح النص باجتهادات مبتكرة مبتعدا عن القوالب الجاهزة .. او الجامدة
انة يحترم عقل المتلقي ويرفض النزول الى عاطفة بسذاجة تعود عليها الكثير من المخرجين في خطاب تقليدي مباشر لا يحرك الخيال او يفتح الافاق نحو المدى الواسع من الاشارات والتاويلات المستبطنة
فهو يحترم السؤال باعتباره الانفتاح على المجهول ويرفض التفسير الجاهز الساكن
لذلك فقد ظل عادل كوركيس في كل نشاطاته ورغباته واحلامه السؤال المحير في عمر الستين يصر على ان يكون طالبا في كلية الفنون الجميلة وان يكون الاول بدون منازع ورغم كل الاحباطات ظل متعلقا بالامل ومؤكدا لكل محبيه ان في البال مشاريع مسرحية كبيرة ومهمة
غير ان الموت لا يكترث بامنيات العاشقين.

في رثـــــاء مـــسرح الـــرشـيـــد

عبد الخالق كيطان

حاولت جاهداً أن لا أمر على بناية مسرح الرشيد في الصالحية.. مرة ومرتين.. ولكن في الأخير كان لا بد أن تمر السيارة التي كان يقودها الفنان محمد هاشم وأقلتني والكاتب علي حسين في شارع السفارة الإيرانية القريب جداً من المسرح.. استدارت السيارة يساراً فحظينا برؤية بناية وزارة الثقافة والاعلام المهجورة.. فيما أزيلت أسواق نيسان التي تقع الآن على يسارنا من الوجود..
حسن.. لم نكن قريبين جداً من بناية المسرح..
شاهدت فقط هيكله الضخم من على جسر الجمهورية مرة ومرتين..
لا أريد أن يعذبني مشهد المسرح الذبيح..
دائرة السينما والمسرح، والتي كانت بنايتها لصق مسرح الرشيد انتقلت إلى بناية المسرح الوطني في الكرادة..
وعندما زرت الأصدقاء في مكانهم الجديد وجدت أن أغلب من التقيتهم كانوا يتحدثون بألم عن مسرح الرشيد ودائرة السينما والمسرح القديمة.. قال الدكتور شفيق المهدي الذي صار الآن مديراً عاماً للدائرة أنه سيبذل قصارى جهده وسيستغل علاقاته كلها من أجل إعمار المسرح والدائرة..لا أشك أبداً في نيات المهدي.. ولكنني أتساءل عن جدية الدولة بتشييد الصروح الثقافية وإعمار ما تعرض للتخريب والنهب والتدمير منها في السنوات والعقود السابقة. لقد تأخر إعمار مسرح الرشيد سنوات طويلة دون أي سبب..
وهو الأمر الذي ينطبق على مرافق عراقية أخرى نتمنى أن لا تبقى مجرد هياكل مخيفة تذكر بمرحلة انتهت تماماً.
طيلة وجودي في العراق قرأت مرات عن شكاوى الفنانين العراقيين من إهمال هذه البناية والمسرح.. وقرأت في الصحافة أيضاً عن نيات حكومية بإعمارها.. أبرز ذلك اعلان صادر من أمانة بغداد بالمباشرة برفع الأنقاض عن البناية تمهيداً لإعادة إعمارها.
بناية دائرة السينما والمسرح شيدت في أوائل الثمانينيات، ولقد شهدت تلك الفترة تشييد عدد من أهم مسارح العاصمة، فبالإضافة إلى مسرح الرشيد شيد المسرح الوطني ومسرح المنصور.. وكم نحن بحاجة الآن إلى تشييد ما لا يقل عن خمسة مسارح كبيرة أخرى بالإضافة إلى تأهيل المسارح القديمة... يبدو أننا نحلم كثيراً!!!
ولقد احتضنت دائرة السينما والمسرح المئات من الأعمال المسرحية.. كما تم تصوير عدد كبير من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في بلاتوهاتها.. والبناية تضم إلى جانب قاعة المسرح العديد من القاعات، بعضها مخصص للتمارين المسرحية والبعض الآخر للعرض السينمائي.. ناهيك عن غرف المونتاج والإدارة والإعلام والمخازن...
حدثني الفنان القدير مقداد عبد الرضا عن ساعة اضرام النار في البناية من قبل مجهولين، سراق على الأكثر، وكيف أنه دخل البناية محاولاً انقاذ ما يمكن انقاذه.. لا أعتقد أنه أنقذ سوى نسبة ضئيلة للغاية من تراث البلاد الذي كان محفوظاً في هذه الدائرة الحضارية.. آخرون حدثوني عن انتشار حاجيات الدائرة في سوق هرج وغيرها بعد ذلك بفترة وجيزة!
كانت لي الكثير من الذكريات الشخصية جداً في مسرح الرشيد، وتبرز أهمها حادثة حريق المسرح.. أينك يا ضياء أحمد عبد الرزاق لتستذكر معي تلك الساعات؟.. كنا مجموعة كبيرة من طلبة قسم المسرح في أكاديمية الفنون الجميلة نشارك في مسرحية للفنان عزيز خيون، وكان علينا أن نظهر في المشهد الختامي للمسرحية وبأيدينا مشاعل يتصاعد لهبها لينير الخشبة... لا أدري من منا كان قد احتدم مع جو المسرحية الانفعالي فسقط مشعله على أرضية الخشبة لتلتهم ناره ذيل ستارتها القريب فما كان من أغلبنا، وكنا صغاراً من عديمي الخبرة، إلا أن ألقينا بمشاعلنا على الأرض لنهرع لنجدة صاحبنا، وهكذا جئنا نكحلها عميناها كما يقول المثل الشعبي!!!! نقل أغلبنا إلى المستشفيات.. الوزير الذي كان يحضر العرض أخرج من المسرح بخطة الطوارئ فلقد ظنوا أنه محاولة اغتيال، اما جمهور المسرحية، من عرب وعراقيين(عرضت المسرحية أثناء مهرجان عربي للمسرح) فلقد اندفعوا إلى الخشبة من أجل انقاذ ما يمكن انقاذه من بشر على الخشبة... يا لها من ذكرى؟
ومن المؤكد أن المئات من المسرحيين العراقيين يمتلكون ذكرياتهم الشخصية في هذا المسرح..
واليوم، يبدو مسرحيونا وهم يجدّون من أجل انتاج عروض مسرحية جديدة.. أحلامهم صارت صعبة بسبب العامل الأمني.. ولكنهم جميعاً يتوقون لبيتهم القديم في الصالحية.. ناهيك عن بناية منتدى المسرح المهجورة، وقصة المنتدى لوحدها قصة!!!... فكيف سنعيد إعمار بناية مسرح الرشيد ودائرة السينما والمسرح؟
متى؟
وأين؟
وفي أي قرون من التسامح؟

قـــــراءة في تجـــــارب المـــــسرح والـــــشعـــــر

عباس لطيف

مازالت قضية الشعر والمسرح تثير الكثير من الجدل والتعقيد على الرغم من ان اشكالية الشعري الدرامي تختفي حين تتوهج تجربة تعبيرية تجمع بين رهافة الطاقة الشعرية والفعل الدرامي وتطفو حين يسود الاخفاق في احتواء كل منها للاخر ..
فالمشكلة ليست في موضوع الشعر على السنة الممثلين بل هي اكثر تعقيدا ودلالة من هذا بكثير وحين يشيع هذا الفهم العادي الساذج يتهاوى الشعر على خشبة المسرح وتتبعثر قوافيه ..
وقد اقدم الكثير على كتابة المسرحية دون ان يحوزوا كسب الفن الجمالي والادائي والمعرفي فقد نظموا شعرا جيدا وكتبوا مسرحيات رديئة او بتوصيف اخر انهم كتبوا مسرحيات طريفة لم تفلح في الايحاء بان المسرح قد يكون ماوى دائما للشعر وجوهر الاشكالية يكمن في طبيعة اللغة الشعرية وافتراق خواصها التعبيرية عن النثر وقد يصل الامر الى حد تعارض بينهما لاسيما على المستويين : الاول : المستوى الصوتي (فونتيك) والثاني :مستوى المعنوي (سيمانتيك) فالشعر يصل الى الصدق بعدم التزامه وهو يجعلنا نشعر شعورا قويا بالحقيقية الوجودية احيانا بتحطيمها او بالتحليق بها وهذا وغيره من خصائص التعبير الشعري وهو الذي جعل ناقدا كبيرا مثل كوليردج يرسي اعتقاده بان (قوة الشعر تكمن في انه ربما بكلمة واحدة يغرس في العقل تلك الطاقة اللازمة التي تدفع الخيال الى خلق الصورة) على الرغم من هذا فان الشعراء حاولوا ان يكتبوا مسرحيات من امثال : شيللي وكيتس وبايرون وبراونغ وورزدورث ولاندرو وتنيسون الا ان هذه المسرحيات لم تعد لها قيمة تذكر في عالم المسرح حتى ان مجرد ذكروجودها يثير الدهشة على حد تعبير الناقد الانكليزي وولتر كير لانهم اعتقدوا ان اللغة وحدها كانت كافية.
واهملوا عناصر وتكوينات المسرح كالبناء المسرحي والتفاوت والتباين في الحوار والشخصية والصراع المتصاعد ومسارات الخط البياني للفعل المسرحي الى جانب التاثيرات التقنية ووسائل الدراما التعبيرية التي تجعل الانتباه متوقدا وحاضرا حتى النهاية لاسيما في خلق الايقاع المسرحي والنسغ الداخلي للعرض المسرحي.
وقد شهد المسرح العراقي والعربي تجارب كثيرة في هذا الاتجاه .. نجح بعضها في استثمار وتوظيف الطاقة الشعرية واخفق بعضها الاخر تبعا لمستوى الوعي الدرامي وكيفية المزاوجة الجمالية والبنائية بين الرؤيتين الشعرية والدرامية فظهرت عروض تستثمر عدة قصائد لعدد من الشعراء وتوليفها في اطار او تاطير مسرحي لكنها بالنتيجة النهائية بقيت بعيدة عن المسرح واسيرة لمرجعياتها الشعرية .. وربما كان المسوغ لوجودها هو ارتكازها على الثيمة المضمونية والهم الانساني والسياسي والوجودي .. ليس بمعناها المذهبي بعيداعن هاجس المغايرة والتجريب لدمج طاقة التعبير الشعري والدرامي كتجارب الفنان قاسم محمد على سبيل المثال لاحصر.
وقد ظهرت تجارب مسرحة القصيدة لاسيما في مهرجانات المسرح العراقي وبعض تجارب منتدى المسرح وكانت في اغلب عروضها تعاني قصورا في الفهم والتوظيف واستثمار ثنائية الشعر والمسرح وشهدت خفوتا في ايجاد رؤية متماهية لدراما الشعر والشعرية الدرامية.
فقد عانت من طغيان الطابع الغنائي على الحس الدرامي وهذا يعود بطبيعة الحال الى عوامل عديدة منها ما يتعلق بطبيعة اللغة الشعرية اولا او بجهل الشعراء وعدم معرفتهم ابسرار وقوانين الفن الدرامي ومتطلبات البنية المسرحية واشتراطاتها فنجد غالبية العروض تنسحب الى منطقة زاخرة بالتداعيات والانثيالات والاستعارات الشعرية التي تخلو من أي نسق او تصاعد درامي بمعنى ان الكثافة الشعرية تمتص الفعل الدرامي فيغيب تبعا لذلك التباين والتضاد والصراع وتنشأ اشكالية دمج الفجوة التعبيرية القائمة بين البنية الشعرية والبنية الدرامية ولايبدو الامر سهلا على الاطلاق لذلك ولدت تجارب من هذا النوع ولادات (كولاجية) فليس من اليسير على مستوى الاجراء التعبيري ان يغادر الشعر فنيته وذاتيته ليصبح وحدة تكوينية وجزءا متصلا وحيا ضمن النسق الداخلي للعروض المسرحية.. لان يطفو عليه ويشكل عبئا فائضا ليس الا .. لقد اهتم اليوت بطبيعة البناء المسرحي قبل ان يكرس جل اهتماماته لموهبة الشعر وتخلى عن العنصر الغنائي ووضع في ذهنه كل المتطلبات الدرامية وتقنياتها.

نقـــابـــة الممـثـلـين في مـــصر .. مـــوقعهـــا مـــن الفـنـــانـين العـــرب

يوسف العاني

منذ عشرات السنين وقد كنا صغارا ننظر الى الحياة بمنظار متفائل ومضيء..
استطيع القول بالنسبة لي .. وبالدقة التي احرص لي عليها دائما وانا اعود الى احداث الماضي منذ سبعين عاما وانا اذهب الى مكتبة ذيبان المولى في جانب الكرخ في كل اسبوع لاجلب الى اخي الكبير المجلات التي تاتي من القاهرة في مقدمتها مجلة الرسالة والرواية والثقافة ومعها مجلة عراقية هي الحاصد .. لم اكن ادري انذاك وانا طالب صغير في مدرسة السلام الابتدائية اهمية هذه وما اضيف اليها بعد ذلك وهي تحول الصور والالوان واخي يحرص عليها ويظل الساعات يقرأ ويدفع بعضا منها عدا الرسالة والثقافة الى بعض الاصدقاء والاقارب .. وكنت اكتب صفحات تلك المجلات وعرفت ان رئيس تحرير الرسالة هو احمد حسن الزيات والثقافة احمد امين وحفظت اسميهما وبعض من الكتاب الذين يكتبون فيها ليظلوا في البال احمد لطفي . والسيد عبد القادر المازني وزكي مبارك وغيرهم حتى تجرأت وبدات اقرء مواضيع لم استوعب الا سطوراً قليلة لكنها تظل في البال مفاتيح ذهبية فتحت لي سنة بعد سنة افاقا جديدة لم يكن لي عهدا بها وهي تاسيس من مصر هذا جانب وجانب اخر من الجانبين واحد لما تطرقت اليها هذا اليوم وانا قد تجاوزت الثمانين هذا الجانب هو السيف ومعه بعد حين المسرح بداية كانت المجلات المصورة في مقدمتها مجلة السنين للمرحوم كامل الحفناوي ومرتكزا لنا ونحن نلتقي اسبوعيا في قاعة سينما الحمراء اورويال او الرافدين وغيرها نلتقي بافلام قريبة منها نستمتع بها واحيانا لا نميل اليها لكنها في الحالتين المتعة الوحيدة لنا ونحن شباب مازلنا في بداية الدرب لاكتشاف هواياتنا لكننا كنا نجمع على السينما وسيدتها مصر وفنانو مصر من ممثلات وممثلين ومخرجين ومغنين فكانت وحدة في احلامنا ان نزور هذا البلد المعطاء بشتى الفنون والسينما ثم المسرح ما يحقق لنا ولي بصورة خاصة وانا امثل على مسرح مدرستي الثانوية في مركز اول دور مسرحي في حياتي يوم الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٤٤ التمثيل الذي بدأ عندي هوايتي ورغبتي بل تقليد لمن شاهد واعجب بهم فكانوا لي وهم اكثر الذين كانوا عليه ازاء ما استطاع ان اكون ممثلا ذات يوم سار الزمن بنا وتعلمنا وعلمنا غيرنا واستكشفنا ان التمثيل ليس تقليدا بل علم وفن وثقافة ورسالة فوقوفنا بعد الوعي الذي زال عندنا مع الذين كانوا اساتذة ذات يوم وهم في مصر كما اشرت واكدت .. نتبادل الراي ووجهات النظر عن الجديد الذي يجب ان يكون ليطور افكارنا حتى وصل الحال بنا ان نحلم بفن عربي واحد بعد ان بدانا بامة عربية واحدة احلامنا البيضاء وارتفعت معنا دينا .. وكنا نعيش الواقع السياسي الذي اخذتنا الحياة اليه ودفعتنا ثقافتنا ودراستنا للقانون والاقتصاد والعلوم الاجتماعية وبالنسبة لي انا ادرس في كلية الحقوق تعلمت من اساتذة لي مازلت حتى اليوم اعتز بهم واعترف بفضلهم بل وتحريض قصد او بدون قصد منهم. ان اصير فنانا رغم ممارستي المحاماة ودخولي بعد تخرجي قاعات المحاكمة او دوائر العدالة فالفن يلم ويجمع كل هذه المجالات وكان من بين اساتذتي دكتور جابر جاد حسين خلاف دكتور احمد خليفة ودكتور مصطفى كامل كلهم مصريون عرب ومعهم استاذ من العراق.
هذا الجمع وهذه الرفقة وهذا التعدد الذي تعلمنا فيه عزز عندنا ذاك الايمان ان نظل بحلم الكبير الابيض للامة العربية الواحدة وكنا نكبر عسانا نشاهد ذلك الحلم واقعا ذات يوم .. ان ترفع الحدود والسدود بيننا ولكن مرت السنوات فاذا بالسدود والحدود ترتفع بيننا وتكبر حتى تصير حالات تدق في روح ذلك الحلم امة عربية واحدة واذا بي قد تجاوزت سنوات لاكون شيخا ويقال عني ابو المسرحيين العرب وشيخ ممثلي العراق وانا في الحقيقة والواقع صديق الجميع في مسيرتي الطويلة في أي بلد عربي اكون ..
اقول واذا بي اصدم مرتين صدفة مباشرة كانت الاولى على صعيدي الشخصي الاول والثاني من خلال برنامج تلفزيوني البيت بيتك في الجزء الذي يقدمه استاذ مبدع محمود سعيد عن قرار لنقيب الممثلين الدكتور اشرف زكي ولا اعود الى الصدمة الثانية كما اسميها .. ثم الى الثانية بعد ذلك كانه ومازال من اعز اصدقائي من فناني مصر العزيزة الاستاذ يوسف شاهين وتربطني به علاقة تجاوزت الاربعين عاما التقيت اولا به في بيروت وكنت اعيش هناك بعيدا عن العراق خلال احاديث عن اكثر من فيلم وابعد من قضية تتعلق بالسينما والفن وبعد عودتي الى العراق والزيارة ليوسف شاهين الى العراق للتعرف على مسرحنا باكثر من مسرحية وشاهدني على المسرح ممثلا وكذا الحال اليوم قدمنا مسرحية بونتولاوتا وتابعه ماتي في القاهرة عام ١٩٧٤ وانا امثل دور بونوتولا وصار يوسف شاهين واحدا من الذين يتحدثون عن المسرح العراقي باعجاب واعتزاز وراح يكرر اكثر من مرة انه يرغب في ان امثل بواحد من افلامه بدور يناسبني وكنت اضحك واقول له انتم بلد الممثلين الكبار ثم انا لااجيد التمثيل باللهجة المصرية .. ذات يوم اتصل بي عبر الهاتف ليقول لي خلال اسبوع عليك ان تكون في القاهرة لنقرأ السيناريو انا وانت .. ونصور مشاهد في الفيلم لم اتردد لانني اعرف يوسف شاهين جيدا وانه حين اختارني لم يكن اختياره جزافا بل بحسابات فنية وحتى بحسابات فكرية دقيقة وصلت الى القاهرة .. يوسف يفلسف دوري ويضعني بمطب فني جليل !!
انه يريد مني الصمت البليغ هكذا قال لي وانا اجد امامي الشاب محسن محيي الدين ومحمد منير ومجموعة كبيرة من الممثلات والممثلين في مصر بادوار صغيرة كصلاح السعدني وشويكار وغيرهم حتى ذلك اليوم وانا سعيد بالعمل المذهل مع مخرج كبير وفنان مبدع يشكل مدرسة مضيئة للسينما العربية ..
ولكن وقبل اكثر من عشرين عاما كانت الصدمة الاولى اذ علمت ان نقابة الممثلين اخذت او غرمت يوسف شاهين الف دولار لانه استعان بممثل غير مصري .. يومها اردت التوقف عن العمل لكنني حين سمعت الخبر كنت قد صورت مشاهد اعتز بها ومعنى ذلك اضرار يوسف شاهين ..
اتصلت بالمرحوم حمدي غيث وكان هذا النقيب وهو صديق عزيز علي .. وعاتبته فرد باعتذار كبير .. ان تعليمات شديدة تؤكد على هذا الجانب المادي وشكرته وانا غير مقتنع لاننا في العديد من محاولاتنا السينمائية كنا في العراق نرحب بكثير من الاعتزاز بفناني مصر ولانضع امامهم أي عائق .. بقدر ما نقدم لهم كل التقدير على الصعيدين المعنوي والمادي ولا اريد ذكر الاسماء فقد كانوا ومازالوا محط اعتزازنا وتقديرنا اما الصدمة الثاني التي اشرت اليها انني انما اشاهد برنامجا تلفزيونيا في القاهرة مع نقيب الفنانين الدكتور اشرف زكي ودفاعه الجاد عن قرار منع الممثلين العرب من أي بلد عربي كان يمثل فيلما سينمائيا واحدا ..كل عام .. وراح يحلل اسباب ومبررات هذا القرار وياتي اخرون بعد ذلك ف نفس البرنامج او غيره مويدين للقرار ثم يطلع علينا الاستاذ محمود سعد في برنامجه الذي ذكرته ايضا البيت بيتك.
وقلت انا معجب به وببرنامجه ليناقش (النقيب) بثقة عالية في الطرح ورؤية تحترم الهدف الذي تدافع عنه فكيف لااصدم وانا الذي بلغ عمري المسرحي ولاقل الفني ٦٤ عاما .. لم اشارك الا بعمل مصري واحد مع فنان كبير واعترف رغم تجربتي الطويلة قد تعلمت منه الكثير تطبيقا لاتنظيرا هو يوسف شاهين لكني قدمت له ما اراد ومني بمسؤولية عالية وبافضل ما املك من قدرة وادراك وابداع ورغم قصر الدور فانا لاومن بالدور الصغير او الكبير وانما بالاثر الذي يتركه الدور.
وشاركت بعمل سينمائي عربي ثان مع (رحنا الباهي) عام ١٩٩٤ هو السنونو لن يموت في القدس الانتاج تونسي فرنسي وانا احمل تجربة تجاوزت الستين عاما.
حالة طبيعية لمن يحترم عمله. ويقدر مسؤوليته اما ان يمنع الفنان العربي المسؤول سواء كان مخرجا يختار ممثلا عربيا بدور يناسبه ويبدع في تقديمه اكثر من مرة حتى لو بلغت العشرة مثلا فامر طبيعي لانه لن يقبل الا ان يكون بمكانته المناسبة ولايبعد اطلاقا زميلا له في عين المستوى والكفاءة وذلك امر يخضع لضوابط الارتقاء بالعمل وليس بالمباراة غير المتوازنة ابدا.
الذي اعجبني بالاستاذ محمود سعد انه انفعل في موقع الانفعال المبرر فالقضية كما قال ليست هي التي تدعونا لمثل هذا القرار ونحن العرب جميعا بحالات اخرى جديدة بالمعالجة والدراسة والتامل لايجاد الحلول لها.
والغريب في الامر ان فنانين كبار وشبابا ناقشوا الامر امامنا على الشاشة وكانوا عكس هذا الموقف الذي قيل عنهم انهم مع القرار هذا بعينه ان الامر لم ياخذ سبيله ف الدراسة الجادة كما اشرت .. وان دوافع ذاتيه لاتصب في تصحيح خطا شائع او اسلوب معوج بحاجة الى تعديل .. لكنه من حيث النتيجة يترك شرخا يبعد الكفاءات العربية العاملة من اجل فن عربي واحد بعد ان سبقت مؤتمراتنا وندواتنا دراسة تاجيل المسرح العربي او العمل على سينما عربية تتميز بجودة متقاربة فيما بينها لنعمل من اجل جمع الفنانين العرب من أي بلد عربي كان مادام الهدف رفع المستوى .. سيما والسياسة حتى اليوم لم تصل الى المراحل الاولى للتوحيد العرب .. بل العكس هو الذي صار فهل نريد ان ندخل الفن ليكون عامل تفرقة بينهم .. نحن كما قلت في البداية كنا نحلم .. الاحلام البيضاء .. من اجل امة عربية واحدة .. بقينا لسنوات نؤكد ذلك في اعمالنا الفنية التي نقدمها او نشارك فيها ولقد بلغنا اليوم من الكبر عتيا .. فلا تدعونا اليوم نشعر بالمرارة والالم والياس في ان احلامنا تلك ستموت بتصرفات غير واعية ولا مدركة لحقيقة الفن الذي لايعرف بعض العاملين فيه .. كيف يسيرون الى الامام وعيونهم واحاسيسهم وعيونهم ترنو الى الخلف والى الوراء بكل جدارة مع الاسف الشديد املين اعادة النظر في هذا القرار الرجعي المسيء الى كل الفنانين العرب في مقدمتهم فنانو مصر المخلصون والمبدعون.

عـــرض مـــســـرحـي عـــراقـي